نحن مفعوله الاول والثاني محذوف وحذف لدلالة المعنى
يهديه عليه ودعوى الحذف غير لازمة اذ لا مانع من
جعل جملة لمن يهديه من بعد الله هي المفعول.
الثاني   احدى التايين وهي الثانية وقرئ ايضا
بترك الادغام بتاء واحدة بعدها ذال مخففة
وقالوا اي منكروا البعث اي لما قيل لهم انكم تبعثون
ثانيا للبعث   اي يموت بعض الى جواب عما يقال
قال الضمير للكفار ومن اتخذ آلهة وجمع مراعاة لمعنى من هو
~~انهم ينكرون البعث فكان الظاهر تقديم نحيى على~~
~~نموت اي نحيي ونموت موتا لا بعث بعده~~ ان
قولهم نموت ونحيي فيه اعتراف بالحياة بعد الموت
مع انهم ينكرونها فلما ورد ذلك على ظاهر القرآن
احتاج المفسر لتاويله بقوله بان يموت بعض ويحيي
بعض بولادته او المراد نموت بانفسنا ونحيي ببقاء
اولادنا والاحق عبارتهم نحيي ونموت ليناسب
انكار البعث   الا الدهر هو في الاصل مدة بقاء
العالم من دهره اذا غلبه   اي مرور الزمان
اي فكان من شان العرب اذا اصابهم سوء نسبوه
للدهر اعتقادا منهم انه الفعال لما يريد فقال صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
اي انه تع هو الفعال لما يريد لا الدهر واصل الدهر
مدة بقاء العالم فهو اعم من الزمان وروى ابو هريرة

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل الجاهلية
يقولون وما يهلكنا الا الليل والنهار وهو الذي
يحيينا ويميتنا فيسبون الدهر فقال الله تعالى
يوذيني ابن آدم بسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار وفي الموطا عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقد استدل بهذا
الحديث من قال ان الدهر من اسماء الله تعالى
ومرادهم بهذا الحصر انكار ان يكون الموت بواسطة
ملك الموت لانهم يزعمون ان المؤثر في هلاك الانفس
هو مرور الايام والليالي وينكرون ملك الموت وقبضه
للارواح بامر الله تع ويضيفون الحوادث الى
الدهر والزمان   وما لهم بذلك المقول وهو قولهم
ما هي الا حياتنا الدنيا الخ   واضحات اي واضحات
الدلالة على ما يخالف معتقدهم او مبينا لما يخالف
معتقدهم   ما كان حجتهم جواب اذا وحجتهم بالنصب
خبر كان مقدما وقوله الا ان قالوا اسمها مؤخرا وما
نافية قدم لافادة الحصر فقوله حجتهم اي شبهتهم وسماها
حجة مع انها ليست بحجة نظرا لزعمهم لانهم ادلوا به
كايدلي المحتج بحجته وساقوه مساقها او اشارة الى
انه اذا كانت هذه حجتهم فما هي غيرها   قل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)